اليروم بن العيص بن اسحاق عليهما السلام قال ابن الكلبي ولد اخاه
ثلاثين ولداً منهم الروم وكان اصفر اللون فقيل لولده بنو الاصفر
وقيل غارت عليهم الحبشه فولد لهم بنات اخذن من بياض الروم وسواد
الحبشه فكن صفر احيا فنسبوا اليهن واول من سمي قيصر بن انطرس
واسمه قيصر لان امه كانت حاملا به فتعسرة ولادتها فشق بطنها
وخرج وكان يفتخر على الناس بانه لم تلده النسا وكان نجيبا زاعا شا
وهو اول من جمع مملكة الروم واليونان وذلك ان اباه انطرس لما بلغه
انه لم يبق من ملوك اليونان غير امراة تسمى جلا انظرم ارسل يخطبها
وكان قد ملك طرفا من بلادهم حتى انه رصنوا فعلمت انها مغلوبة
معه فاجابته ثم قدمت له طعاما مسموما عند وصوله اليها فاكلت
معه فماتا جميعا وكان ابنه مع الجيش فسمع موتهما فاستولى على بلاد الروم
واليونان وبنا قيسارية الروم وقيل قيسارية الشام ومن طرايف اخباره
انه كان اذا اراد يستشير احدا من عقلا دولته ارسل اليه نفقة سنة
ليتوفر ذهنه على الراي ومن كلامه ما الحيلة فيما اعيا الا الكف عنه ولا الراي
فيما لا ينال الا الياس منه

والاسكندر قتل دارا في طاعتك

هو الاسكندر بن قناس اليوناني واختلف في اصل اليونان فنسبه ابن
الكلبي الى اسحاق وقال يعقوب الكندي يونان اخو قحطان من العرب
ولد غابر خرج من اليمن فنزل ديار الغرب فاقام بها واستعجم لسانه وتكلم
بلغة من هناك من الروم وقال الرقاشي وهو الاشهر ان يونان بن
يافث بن نوح وليس من العرب ولا من الروم وانما جاور الروم على ساحل
البحر الرومي وكان وسيما حسن العقل كثير الهمة فاقام هناك حتى كثر ولده
فخرج يطلب موضعا يسكنه فانتهى بالمغرب الى بلدة يقال لها افينه
فبنى بها قصورا واقام وكثر نسله ثم مات فاستولى ولده على بلاد الغرب
من جهة افرنجه والصقالبة ومن جاورهم ولما ظهر بخت نصر على مصر دخل
الغرب ووصل الى بلاد اليونان وقرر عليهم ان يودوا الخراج الى بلاد
فارس فاستقر ذلك الى ايام الاسكندر فاما الاسكندر فقيل بن المصعب
وقيل بن فيلبس وسمي ذو القرنين تشبها بذي القرنين المذكور في الكتاب
العزيز لبلوغ ملكه قرني الشمس من المشرق والمغرب وهو صاحب ارسطا
طاليس الحكيم كان ابوه قد اسلمه اليه فاقام عنده خمس سنين يتعلم منه

الادب

الادب والحكمة فنال منه ما لم ينل احد من تلامذته ومرض ابوه فخاف على
الملك فاستنزده وعهد اليه واما دارا فهو دارا الاصغر بن دارا الا
كبر بن ازدشير احد ملوك الفرس العظما المشهورين كانت له قطيعة على ابي
الاسكندر في كل سنة الف بيضة من الذهب في كل بيضة الف مثقال على
عادة ابايهم فلما ملك الاسكندر اخر ارسال القطيعة فكتب اليه دارا يتهدده
وبعث اليه بكرة وصولجان وخرقة فيها سمسم وقال انت صبي فالعب بهذه
الكرة فان اديت الاتاوة والا بعثت اليك بجنود عدد هذا السمسم
فكتب اليه الاسكندر اما بعد فقد تيمنت بالكرة والصولجان فان الدنيا
مثل الكرة وسابعث بها واضيف ملكك الى ملكي واما السمسم فقد تيمنت ايضا
به فانه بعيد عن الحرافة والمرارة واما الدجاجة التي كانت تبيض ذلك البيض
فقد ذبحتها واكلت لحمها فغضب دارا وسار اليه بجموعه وسار الاسكندر
بجموعه والتقيا على نصيبين الجزيرة فلما هم دارا بالقتال بعث اليه الا
سكندر يقول له ايها الملك لا تفعل فان دما الملوك لا يحسن اراقتها وهلك
البيوت القديمة غير محمود فالبغي ذميم واصحابك قد ملوك وكرهوك لسو
سيرتك فارجع فانك تحمد قولي فلم يلتفت دارا واقاما يتحاربان مدة
ثم ان الاسكندر دبر حيلة وهوانه لما وقع الملك بين الفريقين برز منادي
الاسكندر وقال يا معشر الفرس قد علمتم ما كان من مكاتبتكم لنا وما بيننا
لكم من الامانات وقد طال القتال فمن كان منكم على العهد فليعتزل وله الوفا
فاتهمت الفرس بعضها بعضا واضطربوا وكان من خذلان دارا ثم وثب
على دارا رجلان من اصحابه فطعناه في حلقه وكان الاسكندر نادى من صف
بدارا فلا يقتله وجا الرجلان الى الاسكندر فقالا قد قتلنا دارا فجا اليه ونزل
عن فرسه وقعد عند راسه وبه رمق فقال والله ما هممت بقتلك ولقد نهيت
عنه وبعز علي مصابك فسلني حوايجك فقال تقتل فلانا وفلانا اللذين
قتلاني فاني كنت محسنا اليهما وتتزوج ابنتي روسانك فقال سمعا وطاعة
واحضر الرجلين فقتلهما وقال هذا جزا من يجترئ على ملكه وتوفي ملك
فارس ثم سار الاسكندر الى بابل وجلس على سرير دارا واستولى على
خزاينه وجواهره وسلاحه وتزوج ابنته ويقال انها كانت زوجة دارا
وهي ابنته وكانت من احسن النسا ويقال ان الاسكندر لم يجتمع بها وقال
اخشى ان اكون غلبت وتغلبني ابنته ولما استولى على ملك فارس عرض جيشه